

الباب الرابع:

منهج فهمي باشا في التفسير العلمي

قد ذكر التعريف بفهمي باشا وكتابه والبيان العام عن منهج التفسير العلمي في الباب

السابق. ثم في هذا الباب ندخل الى بيان منهج فهمي باشا في التفسير العلمي.

التفسير العلمي لفهمي باشا يعارض التفسير العلمي للعلماء القدماء. أما التفسير العلمي

في القديم، إما يبيّن الإصطلاحات والمعاني في القرآن بالدلائل العلمية، وإما زعم بأن النظرية العلمية

قد وجد في القرآن من قبل ان يخرجها الأمة الغربية.

وأما التفسير العلمي لفهمي باشا حصل على النظرية الجديدة التي قد يقال أنها "النظرية

الغريبة" أو "النظرية الخلافية" لأنها يعارض بتفسير القرآن القديم. ومن ذلك النظرية هي نظريته في

قصة موسى يعني أن موسى قد ذهب الى أمريكا، ونظريته في تفسير المعنى اللغوي عن الألفاظ في

القرآن.¹

واما المناهج التي استعمله في التفسير العلمي يعني كما يلي:

أ. مصادره

المصادر جمع من مصدر. وهو عبارة عن النصّ الذي كتبه صاحب الكتاب أو ممن أخذ

عنه.² وسمي أيضا بمراجع. قال مهدي فضل الله المصادر والمراجع هما: كناية عن قائمة بأسماء

الكتب والأبحاث والمخطوطات وغيرها، التي استفاد الطالب منها في رسالته.³

¹ سأبحث هذا التفسير في الباب الخامس

² أبو محمد المصري، أرشيف ملتقى أهل التفسير 10 (المكتبة الشاملة)، جزء 1، ص. 2315

وأما مصادره في التفسير العلمي في كتابه الرسالة يعني كما يلي:

1. القرآن الكريم

قد ذكر في الباب القلم أنه يقدم 491 آيات القرآن في كتابه الرسالة. إما ان تكون الآية آية رئيسية التي يفسره، وإما ان تكون الآية آية مفسرة للآية الأخرى، وإما ان تكون الآية آية التنبيه او التوضيح او التشريح لنظريته في التفسير.

استعمل مصادر القرآن الكريم في التفسير اللغوي غالباً، يعني تفسيره عن المعنى اللغوي لألفاظ في القرآن بطريقة "القاموس الفلسفي" (سأقدم بيانها في فصل "ب" طريقته في هذا الباب). ولا نستطيع ان نقول أخذه لآية القرآن في مصادره جعل تفسيره التفسير بالمأثور. ولو أنه قد يجعل الآية القرآن مفسرة للآية الأخرى، إختياره في الآية المفسرة ليس بالأسسية الصحيحة وليس بدلائل ماثورة. بل عمل هذه العملية بعقله وبفكره فقط، ولا يذكر السبب والدليل الوضوح لماذا جعله ذلك الآية مفسرة للآية الأخرى.

وأما الحديث النبي، لم يجعل من مصادره في التفسير. ولكن ذكره ثلاث أحاديث في كتابه الرسالة، إما أن يكون الحديث تكميلاً وإما أن يكون الحديث وصيلاً لبيانه في التفسير. وهناك الخطيئات في تخريج ذلك الحديث. مثل الحديث الأول ذكر أنه "رواه مسلم"، وفي الحقيقة أنه من كتاب الموطأ لإمام مالك. وفي الحديث الثالث ذكر أنه "رواه الترمذي"، وفي الحقيقة أنه من كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي. وذلك أحاديث هي:

- تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ (رواه مسلم) ^٤
- مَنْ قَرَأَ أَحْرَفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا (رواه الترمذي) ^٥
- إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَكْفُرُ لَهُمْ مِنْ يَوَاقِيَتِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ اسْتَمَعَ لَهُ بِحَقِّ وَصَدَّقِ (رواه الترمذي) ^٦

2. الإنجيل

من مصدره في التفسير العلمي الكتاب السموي الأحري يعني الإنجيل. وذكر إثنان من آية الإنجيل جعله المفسرة لآية القرآن.

آية الأولى ذكره في كتابه الرسالة هي إنجيل متيوس (matius) باب 5 آية 17. وهذه الآية

جعلها الشاهد ^٧ (saksi/witness) في طريق القاموس الفلسفي لما فسر كلمة "صدق" في القرآن

ب"تصحيح" و"تزايداً" (to fulfill). ولفظ بهذه آية الإنجيل هي:

"Think not that I am come to destroy the law, or the prophets: I am not come to destroy, but to fulfill" ⁸ (Mathew, Book 5, Chapter 17)

^٤ الجامع الصحيح لمسلم، كتاب الحج باب حجة النبي حديث رقم 3009. وفي الحقيقة النص الذي ذكر في المسلم هو: ...وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ . وأما النص ذكره فهمي باشا

من كتاب الموطأ لإمام مالك. أنظر: الموطأ لإمام مالك، كتاب الجامع باب النهي عن قول بالقدر حديث رقم 3338

^٥ سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، حديث رقم 2910
^٦ النص الذي ذكره فهمي باشا في الحقيقة من كتاب إحياء علوم الدين لإمام الغزالي في جزء 1 صفحة 468. وأما النص الذي ذكر في سنن الترمذي هو: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهُ لَيُبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ» رواه الترمذي في سننه في كتاب أبواب الحج، باب ما جاء في الحجر الأسود، حديث رقم 961.

^٧ الإصطلاح في طريقته القاموس الفلسفي. وسأقدم بيانها في فصل "ب" طريقته في هذا الباب.

وآية الإنجيل الثانية تعني الآية في كتاب تكوّن (Genesis) باب 1 آية 27، لما أخرج

نظريته "Bumi Diciptakan Bergambar" (خلق الأرض مصورا). في بيان هذه النظرية يقدم بآية

الإنجيل:

"So God created man in his [own] image, in the image of God created he him; male and female created he them."⁹ (Genesis, Book 1, Chapter 27)

3. العلوم الحديثة

من مصدره في التفسير العلوم الحديثة. ومادة العلوم الحديثة جعله مصادر في التفسير كثير،

منها: علم الرياضيات، وعلم البيولوجيا، وعلم الفيزياء، وعلم الكيمياء، وعلم الفلسفة، وعلم التاريخ،

وعلم الجغرافيا، وعلم الفلك، وعلم الآثار وغيرها.

وذكر في كتابه الرسالة اسم الفيولسوف كمثل Francis Bacon، واسم عالم الفيزياء كمثل

Einstein، واسم الأثري كمثل William Master و Dr. Ervin Veres، واسم عالم التاريخ

كمثل George Sarton و Sir Henry Yulies، مع نظرياتهم التي جعلته المفسرة لتفسيره العلمي.

ب. طريقته

⁹ أنظر: "The King James Version of The Holy Bible (PDF Version)"

ص. 560. <http://www.davince.com/bible>

⁹ نفس المرجع، ص. 1.

قال أبو محمد المصرى الطريقة: هي كيفية استخدام المفسر لأفكاره المنهجية وتطبيقها في تفسير الآيات.^{١٠} إذا، القصد بالطريقة في هذا البحث هو كيفية استعمال فهمي باشا لحصول على التفسير العلمي في كتابه الرسالة.

وأما طريقة وكيفية استعماله في التفسير العلمي يعني كما يلي:

1) طريقة الإرتباط

تشبَّح هذه الطريقة بمنهج التفسير بالمأثور. قال الخالدي التفسير بالمأثور هو ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله من نصوص كتابه.^{١١}

فالمفهوم أن التفسير بالمأثور هو التفسير الذي يربط آية القرآن بآية القرآن، أو يربط آية القرآن بحديث النبي أو بقول التابعين. ويخالف بطريقة الإرتباط استعمال فهمي باشا، أنه يربط بين آية القرآن بالمظاهر العلمي وبالعلوم الحديثة. وقد يكون فهمي باشا يربط بين آية القرآن بآية القرآن.

في التفسير بالمأثور، فسر النبي آية القرآن بآية القرآن أو بقوله وهو صلى الله عليه وسلم لم يعمل ذلك بقوة فكره أو عقله إلا بهدي الله تعالى كما قال الله في القرآن الكريم ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: 3-4]. و قال الدكتور محمود التقراشي السيد علي: بأن

^{١٠} أبو محمد المصرى، أرشيف ملتقى أهل التفسير 4 (المكتبة الشاملة)، جزء 1، ص. 243
^{١١} الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، (دمشق: دون المصدر، 1423 هـ/2002 م)، صفحة 199.

التفسير بالمأثور هو من خلال الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما أشرنا إليه من التلقي والتلقين فقد روى الصحابة ما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم وزادوا عليه ما علموه من خلال ماتوافر لهم من شروطه التي حدودها ولقد صار على منوالهم التابعون الذين تتلمذوا عليهم دون ما أعمال لاجتهاد في آية من آيات أو كلمة من الكلمات.^{١٢}

وأما طريقة الإرتباط لفهمي باشا عمله بقوة فكره و عقله فقط، ولم يستعمل الرواية في تفسيره. فربط فهمي باشا آية القرآن إما بآية القرآن، وإما بالمظاهر العلمي أو بالعلوم الحديثة وغيرها.

لذلك، تنقسم "طريقة الإرتباط" التي استعمل في كتابه الرسالة الى أربعة أقسام:

أ) ربط آية القرآن بآية القرآن

في هذا القسم يربط فهمي باشا المعلومات وجدت في آية القرآن الى آية الاخرى. ثم

حصل على إستنباطه في التفسير العلمي.

ومثل هذا القسم لما فسر لفظ "المؤمن" بـ "الشخص له عقيدة قوية" ولفظ "المؤمنة" بـ

"الشخص له عقيدة ضعيفة"^{١٣}. في هذا التفسير يربط لفظ "المؤمن" بالآيات عن مزية الرجال في

أمور الشاهدة في سورة البقرة آية 282، ومزية الرجال في أمور الموارث في سورة النساء آية 11.

وقال: هذه المزية يدل أن: لفظ "المؤمن" في القرآن يقصد به الشخص له عقيدة قوية على العموم

^{١٢} الدكتور محمود التقراشي السيد علي، مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث (بريده: مكتبة النهضة،

1406 هـ)، ص. 69

^{١٣} أنظر فهمي باشا، *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*

الطبعة الاولى، (يوغياكارتا: أديتيا ميديا، 2007)، ص. 37

إما ان يكون الرجال وإما ان تكون النساء كما لفظ "المؤمنة" في القرآن يقصد بها الشخص له عقيدة ضعيفة.

ب) ربط آية القرآن بالمظاهر العلمي

في هذا القسم يربط فهمي باشا المفهوم الذي وجد في آية القرآن بالمظاهر العلمي في العلوم الحديثة كعلم البيولوجيا، وعلم الفيزياء، وعلم الكيمياء، وعلم الفلسفة، وعلم التاريخ، وعلم الجغرافيا، وعلم الفلك، وعلم الآثار وغيرها.

ومثل هذا القسم لما فسر قصة موسى في القرآن^{١٤}. في هذا التفسير يربط آية قصة موسى

في القرآن باكتشاف مستحفر نعل موسى في يوتاه (Utah) أمريكا اكتشفه الأثريّ William Master. قال فهمي باشا: قد اكتشف هذا الم ستحفر في طبقة الأرض الكامبري (Cambrium)، ووجد في كعب النعل اليمين قصاصةً بحسب $\frac{1}{8}$ إنش يدل بأن أهله يحمل العصا في يده اليمنى.

ثم يربط هذا المظهر بسورة طه آية 12: { ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ }

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ .

فيستنبط أن ذلك مستحفر النعل هو نعل موسى، وأن موسى يذهب و يقابل الوحي

الأول في أمريكا، وأن الواد المقدس هو Grand Canyon.^{١٥}

ج) ربط آية القرآن بمظاهر العبادة والفقہ

١٤ نفس المرجع، ص. 129

١٥ سأبحث هذه التفسير في الباب الخامس: التفسير العلمي في كتاب فهمي باشا.

في هذا القسم يربط فهمي باشا بين آية القرآن بمظاهر العبادة والفقہ، كلفظ في عبادة الصلاة، وحركاته، ووقته، وغيره.

ومثل هذا القسم لما فسر لفظ "العظيم" و لفظ "الأعلى" في القرآن. في التفسير هذا اللفظ، يربط لفظ "العظيم" و "الأعلى" بمظاهر العبادة يعني لفظ في الصلاة عند الركوع والسجود. نقرأ "سبحان ربي العظيم وبحمده" في الركوع، ونقرأ "سبحان ربي الأعلى وبحمده" في السجود عند الصلاة. فقال بأن لفظ "العظيم" و "الأعلى" في الصلاة يتعلق بالتفسير عن معناهما في القرآن. بالنظر على حركتهما (يعني الركوع والسجود) استنبط أن معنى لفظ "العظيم" هو "الشامل" (*Global*) لأن حركة الركوع يدل على حركة شاملة. ومعنى لفظ "الأعلى" هو "المفصل"

(*Detail/Specify*) لأن حركة السجود يدل على حركة مفصلة.^{١٦}

(د) ربط العنصر العددي في آية القرآن بالمظاهر العلمية

في هذا القسم يربط فهمي باشا بين العنصر العددي في القرآن كرقم السورة او اسم السورة او جملة الآية في السورة بالمظاهر العلمية.

ومثل هذا القسم لما فسر اسم السورة "الإنسان" التي رقمها 76. في هذا التفسير، يربط رقم السورة الإنسان يعني 76 بالمظاهر العلمية في سلامية الأصبع. عندنا 19 سلامية الأصبع في الكفّ، و 19 سلامية الأصبع في القدم. فجملة كل سلامية الأصبع هي $19 \times 2 + 19 \times 2 = 76$. وهذه معنى اسم سورة الإنسان.^{١٧}

^{١٦} أنظر فهمي باشا، *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*

2) طريقة القاموس الفلسفي

هذه الطريقة سمي بالقاموس الفلسفي كما ذكره نفسه في كتابه الرسالة.¹⁸ ولو أن لم يذكر

معنى "القاموس الفلسفي" في كتابه، فيمكن علينا ان نعرف بتعريف هذه الطريقة.

القاموس الفلسفي هو الطريقة التي استعمل فهمي باشا في التفسير عن معنى اللفظ في

القرآن بنظر على "شاهد" ذلك التفسير ثم جعل هذا التفسير التعميم (Generalization) في معنى

كل ذلك اللفظ في القرآن.

ومثاله لما فسر معنى لفظ "سبحان" في القرآن. بنظر على شاهد ذلك التفسير يعني صورة

الزخرف: 10-14. إستنبط بأن معنى لفظ "سبحان" هو "المحرك" (Maha Penggerak/The

Mover). ثم جعل هذا التفسير التعميم في كل معنى لفظ "سبحان" في القرآن.

وأما معنى "الشاهد" في هذه الطريقة هو البيانات التي استعمله في التفسير ويجعلها دليلا

لصحة تفسيره. ويمكن "الشاهد" من آية القرآن، او آية الإنجيل، او المظاهر العلمية، او غيره.

وفرض بأن لا بد في التفسير بهذه الطريقة له الشاهدان يدلان لصحة ذلك التفسير. وحاج هذا

النظر بدليل حكم الشاهد في الحدود. نعرف في علم الحدود بأن لا بد له أربع شواهد في تعبير

الأمر الشديدة كمثل الزنا، و شاهدان في تعبير الأمور الخفيفة كمثل سرقة. فقال في كتابه:

*"Aturan ini memimpin kita untuk mengatakan bahwa informasi yang benar harus dikuatkan oleh sekurang-kurangnya dua saksi yang kuat."*¹⁹

(هذا المظهر يدل بأن في كل تقريرة صحيحة تحتاج الى الشاهدين القويان)

¹⁸ نفس المرجع ص. 41.

¹⁹ نفس المرجع، ص. 32.

ثم علينا ان ننظر الى أمرين في هذه الطريقة:

أولاً: عملية التعميم في هذه الطريقة. التعميم هو عملية الفكرة والاستنباط التي تستهلّ من بعض المظهر الفرد الى الاستنباط العموم متضمّن كل المظهر مثله. ^{٢٠} وسمي "باستقراء ناقص" في علم المنطق. فلا تصح عملية ذلك التعميم بدون دليل صحيح. ولا بدّ ان يتبع قاعدة في التعميم الصحيح في هذه العملية. وقال ارسطوطاليس (Aristoteles) بأن في التعميم لا بد ان يفحص كل واقعة متعلقة. ^{٢١}

وقاعدة في التعميم الصحيح هي:

أ) لا بد أن جملة العيّنة في التعميم يكفي ان يوكل كل البيانات. ما كان أكثر جملة العيّنة كان أصح التعميم.

ب) لا بد أن جنس العيّنة في هذا التعميم متباين. ما كان أكثر جنس العيّنة المتباينة كان أصح التعميم.

ج) لا بد في التعميم ان ينظر الى الإستثناء. إذا وجد كثيرا من الإستثناء فلا يمكن لعملية

التعميم. وإذا وجد قليلا من الإستثناء لا بد لعملية التعميم بدقّة. ^{٢٢}

^{٢٠} مونديري (Mundiri)، *Logika* (جاكارتا: راجا جرافيندوا فرسادا (Raja Grafindo Persada)، 1998)، صفحة 125.

^{٢١} فوسفروفوجو (Poespoprodjo)، *Logika Scientifika* (باندونج: رماجا كاريا (Remadja Karya)، 1987)، صفحة 234.

^{٢٢} مونديري، *Logika*، صفحة 128-130.

ولكن في طريقة القاموس الفلسفي، يعمل عملية التعميم بلا ينظر الى ذلك القاعدة. وهو

يعمل التعميم بالعيّنيتين فقط (يعني شاهدان). ولا يبين دليل صحيح في الإختيار ذلك الشاهدين

(لماذا يكونان شاهدان في هذا التفسير).

ثانيا: عملية الإستنباط في هذه الطريقة. بعد نظر الى شاهدين في هذا التفسير فيستنبط

ويحصل الى تفسيره العلمي. وأما كيفية الاستنباط في هذه طريقة هي:

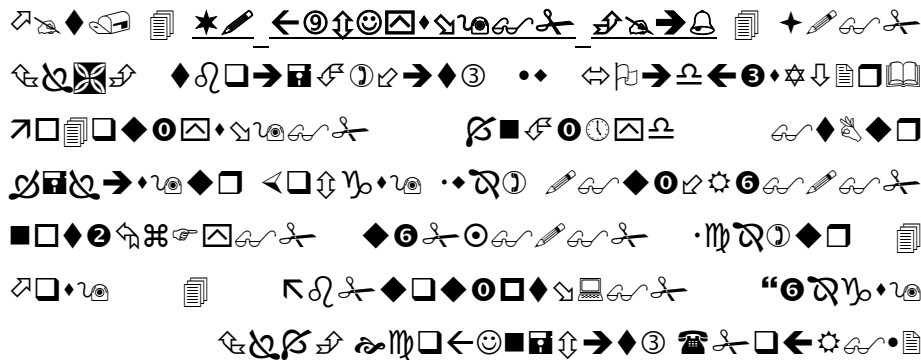
أ) مناسبة اللفظ. يعني الإستنباط يعمل بنظر على مناسبة اللفظ في آية الشهادة في هذا

التفسير. ومثاله لما فسر اللفظ "الحمد" بـ "مادّية" (*Kebendaan/Materiality*).

نستطيع ان نمر مناسبة اللفظ في هذا التفسير في الآية الشهادة يعني سورة العنكبوت

آية 60-64:

•♦                  



بنظر على الكلمات بوسم خطأ تحتمها، فيستنبط فهمي باشا بأن معني لفظ

"الحمد" في آية 64 هو "مادّية" (Kebendaan/Materiality).^{٢٣} ثم يعمل التعميم

بهذا التفسير في كل لفظ "الحمد" في القرآن.

(ب) سياق الآية. يعني الإستنباط يعمله بنظر على سياق آية الشاهدة كمثل أسباب

النزول، أو حال اجتماعي عند نزول الآية. ومثاله لما فسر لفظ "ما" بـ "علامة/إشارة".

وشاهد في هذا التفسير هو سورة الكهفي آية 60-64.

في ذلك الآية ذكر أن سافر موسى ليقابل خضر. عندما وصل الى مجمع بين البحرين

إِذْ تَبَيْكُ موسى لإكتشاف "الإشارة" يدل على الطريق سيجاوزه. ولما أدرك أن الإشارة

هي الحوت فقال موسى:

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ (الكهف: 63)

Artinya: "Ia berkata: 'itu tanda-tanda yang kita inginkan.'"

فيستنبط فهمي باشا أن معني لفظ "ما" هو "علامة/إشارة"،^{٢٤} ثم يعمل

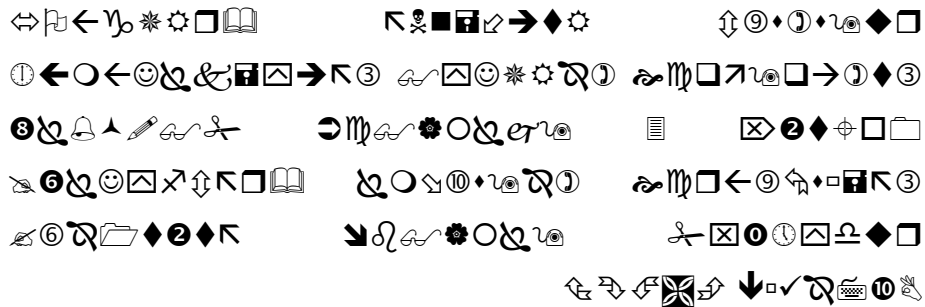
التعميم بهذا التفسير في كل لفظ "ما" في القرآن.

^{٢٣} أنظر فهمي باشا، *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*

(ج) المنطق. يعني الإستنباط يعمل به بالفكر الشديد المنتقي. ومثاله لما فسر لفظ "أعجمي" بـ

"لغة عاميّة (Bahasa Sehari-hari/ colloquial)". وشاهد هذا التفسير هو سورة

النحل آية 103:



فقال عن هذه الآية:

"Sebodoh-bodoh orang di masa itu, tidaklah mereka akan menuduh Nabi Muhammad saw diajar oleh orang asing seperti orang Cina, Orang Inggris, Orang Prancis dan lain-lain. Tetapi mereka menuduh bahwa orang pintar di antara orang-orang Arab juga yang mengajar. Maka dengan demikian, Arabiyyu tidak dapat diartikan "bahasa arab", tetapi bahasa asli, dan A'jamiy adalah "bahasa sehari-hari orang arab".²⁵

(ليس أجهل الجاهل من الرجل في ذلك الزمان يتهم ان النبي يتعلم من الرجال الإجنبيّ

كالصينيّ، او الإنجليزيّ، او الفرنسيّ، وغيرها. بل يتهم أنّ النبي يتعلم من الرجال العربيّ.

لذلك معنى لفظ "العربي" هو "اللغة الأصلي/اللغة الفصاحة"، ومعنى لفظ "الأعجمي"

هو "اللغة العاميّة).

²⁴ نفس المرجع، ص. 31

²⁵ نفس المرجع، ص. 31

3) طريقة المنطق

المنطق مصدر من نطق- ينطق، أصله من اللغة اللاتينية "Logos" يعني القول. وأما في

الإصطلاح، المنطق هو العلم يبحث فيه عن المناهج و الأحكام يستعمل لإعتزال الإستنباط

الصحيح والإستنباط الباطل.^{٢٦}

و استعمل صورة القياس المنطقي (Syllogism) ليحصل الإستنباط في العلم المنطق.^{٢٧} قال

ارسطوطاليس (Aristoteles) أن القياس المنطقي: الدعوى المحصول من الإستنباط المؤكد الذي يُأخذ

من التقريرية (Premis) المتنوعة.^{٢٨} ومثل من القياس المنطقي:

التقريرية الأولى : كل تلميذ متعلّم

التقريرية الثانية : حسن تلميذ

الإستنباط : حسن متعلّم

وتنقسم القياس المنطقي الى قسمين: القياس المنظم، والقياس غير المنظم. القياس المنظم هو

القياس الذي كل مُقْتَرِحُهُ^{٢٩} (Proposition/Proposisi) (يعني التقريرية او الإستنباط) يذكر

^{٢٦} مونديري، Logika، صفحة 2-3.

^{٢٧} القياس المنطقي هو الطريقة في علم المنطق ليحصل الى الإستنباط

^{٢٨} مونديري، Logika، صفحة 85.

^{٢٩} المقترح (Proposisi) هو الكلام الذي يحمل الخبر الصحيح او الخبر الباطل

بالواضح. وأما القياس غير المنظم هو القياس الذي له مقترح (التقريرية او الإستنباط) الذي لم يذكر

بالواضح، او لم يذكر، او له المقترح المترابط، او يكون هذا القياس من المقاييس المترابطة.^{٣٠}

ويعمل فهمي باشا في تفسيره بالقياس غير المنظم كثيرا. والإستنباط الذي يحصل من

القياس غير المنظم ليس الإستنباط المقبول إلا بإثبات في صحيح تقريرته. ومن القياس غير المنظم

يستعمله فهمي باشا:

Entimema (أ)

Entimema هو القياس المنطقي الذي يذكر التقريرية او الإستنباط فقط، أو يذكر هما ولكن

واحد من تقريرته مجهول.^{٣١} ومثاله:

- *PKI* هو منظمة بمذهب شيوعي

- لذلك، *PKI* لا يباح نشرته في الإندونيسيا

في هذا القياس المنطقي له واحد من التقريرية التي لم يذكر يعني: "كل منظمة بمذهب

شيوعي لا يباح نشرتها في الإندونيسيا". ومجهول التقريرية قد يكون لأن الصحيح ذلك التقريرية مترددة

أو قد يكون صحيحها بظن فقط. فجعل هذا القياس القياس غير المنظم يعني *Entimema*.

ومثال من إستعمال *Entimema* لفهمي باشا في تفسيره لما فسر لفظ "الأعجمي" بـ "اللغة

العامة" كما يذكر في بحث القديم في قوله:

^{٣٠} نور م. س. بكري (Noor Ms Bakry)، *Logika Praktis Bagian Pertama* (يوغياكارتا: ليبرتي

(Liberty)، 1986، صفحة 125

^{٣١} نفس المرجع، صفحة 126

"ليس أجهل الجاهل من الرجل في ذلك الزمان يتهم النبي يتعلم من الرجال الإجنبيّ كمثل الصينيّ، او انجليزيّ، او الفرنسيّ، وغيرها. بل يتهم أنّ النبي يتعلم من الرجال العربيّ. لذلك معنى لفظ "العربي" هو "اللغة الأصلي/اللغة الفصاحة"، ومعنى لفظ "الأعجمي" هو "اللغة العاميّة".
وصورة القياس المنطقي في هذا الكلام:

التقرير الأول: يتهم كافر القريش أن القرآن هو اللغة الأعجمي (الذي يعلمه الإجنبي)

التقرير الثانية: ليس أجهل الجاهل من الرجل في ذلك الزمان يتهم النبي يتعلم من الرجال الإجنبيّ كمثل الصينيّ، او انجليزيّ، او الفرنسيّ، وغيرها.

التقرير الثالثة: ولكن يتهم أن النبي يتعلم من الرجال العربيّ

الإستنباط: لذلك معنى لفظ "العربي" هو "اللغة الأصلي/اللغة الفصاحة"، ومعنى لفظ "الأعجمي" هو "اللغة العاميّة".

في هذا القياس المنطقي له واحد من التقريرية التي لم تذكر، يعني في موضع بين التقريرية الأولى والتقريرية الثانية. لما يقول في التقريرية الثانية يعني: " ليس أجهل الجاهل من الرجل في ذلك الزمان يتهم النبي يتعلم من الرجال الإجنبيّ كمثل الصينيّ، او انجليزيّ، او الفرنسيّ، وغيرها ". فينبغي له ان يذكر قبله التقريرية عن سبب هذه الإستحالة. ولكن لم يذكره لأن هذه الإستحالة ليس بدليلة واضحة بل بدليلة متروكة فقط.

ب) Epikheirema

Epikheirema هو القياس المنطقي له واحد او اثنان من تقريرته تكون *Entimema* بصورة

الإستنباط مع واحد من تقريرته. ويقال أنّ *Epikheirema* هو القياس المنطقي الذي واحد من

تقريرته تكون إستنباط من *Entimema*.

ومثال من Epikheirema هو:

التقريرية الأولى: كل رئيس المنظم المحرّم تصرّف بغير ناشط (Passive activity)، لأنهم يحظّر في

عمل سياسيّ.

التقريرية الثانية: السيد فلان هو رئيس المنظم المحرّم.

الإستنباط: لذلك، السيد فلان تصرّف بغير ناشط في عمل سياسيّ.

التقريرية الأولى في هذا القياس هي Entimema، لأن له واحد من التقريرية التي لم يذكر

يعني: "كل من يحظّر في عمل سياسيّ هو تصرّف بغير ناشط". وهذا الإخفاء جعل هذا القياس

بالقياس غير المنظم يعني Epikheirema.

ومثال إستعمال Epikheirema في تفسيره يعني لما فسر قصة إبراهيم، لوط و نوح.

^{٣٢} أنظر الى هذا القياس:

التقريرية الأولى : في الحقيقة، جاء نوح الى الأرض من الكوكب العتيق.

التقريرية لثانية : قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ أَحَدٌ وَاحِدٌ سَأَلْتُمْنِي أَإِنِّي لَبِئْسَ خَلِيفَآءَ لَكُمْ إِذْ جَاءْتُم بِآيَاتِنَا أَتُرْسِلُون﴾ [الصافات: 82-83]

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ أَحَدٌ وَاحِدٌ سَأَلْتُمْنِي أَإِنِّي لَبِئْسَ خَلِيفَآءَ لَكُمْ إِذْ جَاءْتُم بِآيَاتِنَا أَتُرْسِلُون﴾ [الصافات: 82-83]

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ أَحَدٌ وَاحِدٌ سَأَلْتُمْنِي أَإِنِّي لَبِئْسَ خَلِيفَآءَ لَكُمْ إِذْ جَاءْتُم بِآيَاتِنَا أَتُرْسِلُون﴾ [الصافات: 82-83]

التقريرية الثالثة : لذلك، نستنبط أن إبراهيم جاء من ذلك الكوكب العتيق أيضا.

أنظر الى التقريرية الأولى في هذا القياس، ذلك التقريرية هي الإستنباط من Entimema، لأن

لم يذكر فهمي باشا قبله الدليل لماذا جاء نوح الى الأرض من الكوكب العتيق.

^{٣٢} أنظر فهمي باشا، *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*

Sorites (ج)

Sorites هو القياس المنطقي الذي مقترحاته مترابطة، حتي يكون الإستنباط ان يقيم علاقة

بين واحد من التقريرية الأولى و واحد من التقريرية الأخيرة وهما ليس كلمة مقارنة.

ويقال أيضا *Sorites*: القياس المنطقي بكداسة الإستنباط، والقياس الذي جمع كثيرا من

صورة القياس المنطقي.^{٣٣} و *Sorites* هو القياس الناجع في تأثير فكر الناس حتى يعتقد الناس

بصحيح إستنباط هذا القياس. ومثال هذا القياس:

الناس يحتاج الى الحياة
الحياة يحتاج الى الطعام
الطعام يحتاج الى الرزّ
الرزّ يحتاج الى الفلح
الفلح يحتاج الى الماء
الماء يحتاج الى النهر
النهر يحتاج الى الحرج
إذا: الناس يحتاج الى الحرج

ومثال إستعمال بهذا القياس في تفسيره لما فسر سورة يس آية 82، يعني التفسير عن كلمة

"كن فيكون".^{٣٤} قال الله تعالى:



^{٣٣} نور م.س. بكري، *Logika Praktis Bagian Pertama*، صفحة 135-137

^{٣٤} أنظر فهمي باشا، *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*

قال في التفسير هذه الآية: التوازن في علم ال فيزياء التي اكتشفه أهل الفيزياء *Albert*

Einstein يعني $E=mc^2$ قد اكتشفه القرآن في قديم الزمان يعني في كلمة "كن فيكون". ويعمل

بالقياس المنطقي يعني *Sorites* ليحصل هذا الإستنباط كما يلي:

لما خلق الله شيء، فقال الله "كن".

لفظ "كن" هو الصوت

الصوت هو التلويح

التلويح هو الشذرة (*Particle*) الذي زحف في الجو

الشذرة في الحقيقة متسوية بالطاقة (*Energy*)

إذا، "كن" هو الطاقة $E =$

"كن" يحصل الى "فيكون" (كن E) = فيكون)

كل مخلوق الذي خلق الله له كتلة (*Mass/Massa (M)*)

و خلق الله يقع أسرع من سرعة النور (*Lightning Speed (C^2)*)

إذا، "كن فيكون" هو $E=mc^2$

Polisilogisme (د)

Polisilogisme هو عمل الإستنباط بتكوين ربط القياس، حتي جعل الإستنباط الذي

يحصل في القياس قبله التقريرية في القياس بعده. ومثاله:

"إذا كان موسى نبيا، والنبي هو الإنسان، فموسى هو الإنسان. والإنسان هو المخلوق،

فموسى هو المخلوق، والمخلوق ليس الخالق، فليس موسى الخالق، والخالق هو الرب. إذ، ليس

موسى الرب.^{٣٥}

Polisilogisme متماثلاً بـ *Sorites*، يعني في عمل الإستنباط يستعملان التقريرية المترابطة.

وإختلافه هو أن إرتباط التقريرية في *Polisilogisme* أوسع من *Sorites*.

ومثال إستعمال *Polisilogisme* في تفسير فهمي باشا هو:

- إرتباط الإستنباط (الحاصل من التفسير) في بعض الباب سيكون التقريرية في الباب الآخر.

ومثاله في تفسيره عن معني لفظ في القرآن. في عمل هذا التفسير، الحاصل من

تفسير معني اللفظ في الباب قبله سيكون البيانات المعجّلة في تفسير بعده:

- إرتباط الإستنباط في الباب: "Jibal"^{٣٦}، و الباب "1x ruku' Dan 2x sujud"

"Ardhol Pada Bumi"^{٣٧}، والباب "Kamus Kanan"^{٣٨}، والباب "Ardhol

"Muqaddas"^{٣٩}.

- في الباب "Jibal" يحصل النظرية أن القارة السمراء، و القارة الأمريككي،

والقارة الأسترالي، والإيربان كان واحد القارة في الزمان القديم. وكذلك

القارة القطبية الجنوبية و القارة الأروبي كان واحد القارة في الزمان القديم.

وكذلك القارة الآسيا والهندي كان واحد القارة في الزمان القديم. وكذلك

كل جزيرة العربي.

^{٣٦} نفس المرجع، ص. 122.

^{٣٧} نفس المرجع، ص. 124.

^{٣٨} نفس المرجع، ص. 127.

^{٣٩} نفس المرجع، ص. 128.

- في الباب "1x ruku' Dan 2x sujud Pada Bumi" يحصل الإستنباط

أن سجود الأرض هو دورة الأرض الى الشمس.

- في الباب "Kamus Kanan" يتمثل سجود الأرض كمثل سجود الناس

يحصل الإستنباط أن يمين الأرض هو الجنوب.

- في الباب "Ardhol Muqaddas" بالدليل أن يمين الأرض هو الجنوب

يحصل الإستنباط أن الأرض الموعود لبي إسرائيل في سورة طه آية 80 هو

القارة القطبية الجنوبية (Antartica). إذا، الأرض المقدس هو القارة

القطبية الجنوبية.

4) طريقة إنتقال الآية الى الكود الرياضي

في هذه الطريقة عمل تفسيره بإنتقال الآية الى الكود الرياضي كالعدد، او الى كون الرسم

البياني (Graphics) ، او الى كون الدالة (Function)، أو غيره.

وأما عنصر الآية التي عمله بإنتقال الى الكود الرياضي إما ان تكون رقم الصورة، و إما ان

تكون جملة الآية، او تركيب كلمة الآية.

أ) إنتقال رقم الصورة و جملة آيتها

ومثال هذه القسم هو في تفسيره عن "مدينة القرآن (The City of Qur'an)".

في هذا التفسير إنتقل عنصر رقم الصورة و جملة آيتها في القرآن الى كون الرسم البياني

الذي يشبه بتكوين بناية "مدينة القرآن".^{٤٠}

^{٤٠} سأبحث هذا التفسير في الباطن الخامس

ب) إنتقال تركيب كلمة الآية

Grafik Asli

ومثال هذا القسم لما فسر في الباب "

Bismillahirrahmanirrahim (الرسم البياني الأصلي لكلمة بسم الله الرحمن

الرحيم). في هذا التفسير إنتقل فهمي باشا تركيب الكلمة في سورة الفاتحة آية 1

يعني بسم الله الرحمن الرحيم الى كون الرسم البياني. وقال بأن كلمة بَسْمَلَةً منظوم من

19 الحروف في جملتها و 10 حروف الهجائي في نوعها. ويربط هذه الجملة الى

منظومة الثانية (*Sistem dua/The System of two*) في سورة الرعد آية 13 فحصل

الى الرسم البياني الأصلي لكلمة بسم الله الرحمن الرحيم.^{٤١}

^{٤١} سأبحث هذا التفسير في البا الخامس